

سبحانک یا الهی تعلم بأنّی ما اردت فی امرک نفسی بل نفسک ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۴۱۴

بسم الله الأبدیّ بلا زوال

سبحانک یا الهی تعلم بأنّی ما اردت فی امرک نفسی بل نفسک ولا اظهار شأنی بل اظهار شأنک و ما قصدت راحتی و سروری و بهجتی فی سبیلک و رضائک و کنت فی کلّ الأحوال ناظراً الی اوامرک و متوجّهاً الی ما امرتني به فی الواحک و ما اصبحت الا بذکرک و ثنائک و ما امسیت الا و قد کنت مستنشقاّ نفحات رحمتک فلما انقلبت الأكوان و اهلها و الأرض و ما علیها کادت ان تنقطع نسيمات اسمک السّبحان عن الأقطار و ترکد ارياح رحمتک عن الأفطار اقتنيت بقدرتک بین عبادک و امرتني باظهار سلطنتک بین بریتک قت بحولک و قوتک بین خلقک و ناديت الكلّ الی نفسک و بشرت کلّ العباد بالطافک و مواهبک و دعوتهم الی هذا البحر الذی کلّ قطرة منه تنادی بأعلى النداء بین الأرض و السماء بأنّه محي العالمين و مبعث العالمين و محبوب العارفين و مقصود المقربين و کلّها احاطت هذا السّراج هبوب ارياح البغضاء من الأشقياء أنّه ما منع عن نوره حبّاً لجمالک و کلّها زاد الظلم زاد شوقی فی اظهار امرک و کلّها اشتدّ البلاء فوعزّتک زاد البهاء فی اظهار سلطنتک و ابراز قدرتک الی ان ادخلوه الظالمون فی سجن العکا و جعلوا اهلی اسارى فی الزوراء فوعزّتک یا الهی کلّها ورد علیّ بلاء فی سبیلک زاد سروری و بهجتی فونفسک یا مالک الملوك ما منعني الملوك عن ذکرک و ثنائک ولو اجتمع علیّ کلّهم کما اجتمعوا بأسیاف شاحذة و رماح نافذة لا اتوقّف فی ذکرک بین سمائک و ارضک و اقول یا محبوبی هذا وجهی قد فديته لوجهک و هذه نفسی قد فديتها لنفسک و هذا دمی يغلي فی اعضائی شوقاً لسفکة فی حبّک و سبیلک ولو انت ترانی یا الهی فی محلّ الذی لا یسمع من ارجائه الا ترجيع الصّدى و سدّت فيه علی وجوهنا ابواب الرّخاء و نكون فی ظاهر الأمر فی الظلمات الدّهماء و لكنّ نفسی اشتعلت فی حبّک علی شأن لا تسکن نار حبّها و لهيب شوقها تنطق بأعلى الصّوت بین العباد و تدعوهم الیک فی کلّ الأحوال اسألك باسمک الأعظم بأن تفتح ابصار عبادک لیروک مشرقاً عن افق عظمتک و کبریاتک و لا یمنعهم نعیب الغراب عن هدیر ورقاء عزّ احدیتک و لا ماء الآسن عن زلال نحر الطافک و کوثر مواهبک ثمّ اجتمعهم علی هذه الشّریعة الّتی اخذت عهدھا من انبیائک و رسلک و نزّلت حکمھا فی الواحک و صحفک ثمّ اصعدهم الی مقام الذی یميزون ندائک انّک انت المقتدر علی ما تشاء و انّک انت العلیّ الأبهی



ORIGINAL

ان يا عباد الرحمن اسمعوا ندائى و استقيموا على الأمر و اذكروا الذين غفلوا و اعرضوا من ملائ البيان يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها فكروا فى انفسكم هل ينبغى لأحد ان يعترض على الذى به نزلت امطار الفضل من سحاب رحمة ربكم الرحمن و به نزل البيان و حقت الأديان فوالذى نفسى بيده لو يعترض عليه احد لا يقدر ان يثبت ظهور الله فى عصر من الأعصار و آيات الله العزيز المختار قل تالله ان الذى اخذتموه لأنفسكم رباً من دون الله به ضيع امر الله و ناح منه روح القدس فى الملكوت الأعلى و تذرّفت عيون المرسلين عند السدرة المنتهى قل اسمعوا قول من منعت عنه ما خلق فى الدنيا من النعماء و الآلاء لا تحرفوا كلمة العليا عن موضعها و لا تفرّقوا اركانها انك انت يا عبد قم على الأمر بحول الله و قوته و ذكر الذين غفلوا اليوم لعلهم يتذكرون لعل يرتفع الخلاف و يمنعون انفسهم عن الاعتساف و يتوجهون الى مالك الأسماء و الصفات لا تسكن و لا تصطبر فيما امرت به و ربك ينصر من نصره و يؤيد من قام لأمره بالانقطاع الخالص و يرزقه ما يريد من خير الدنيا و الآخرة انه على كل شئ قدير